

القيم التي تعلمها طلبة الجامعات بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة اجتماعية في جامعة طيبة السعودية)

فيحان الحربي*

ملخص

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية "دراسة مسحية اجتماعية 2. ثلثي الطلبة (66,4%) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين الى خمس ساعات. نصف (51,1%) لديهم من (80 إلى 100) صديق على مواقع التواصل الاجتماعي، (62%) من الطلبة لديهم حساب على الفيس بوك، و(13,3%) لديهم حساب على تويتر، والباقيون لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، يعد الفيس بوك أكثر المواقع استخداماً وتأثيراً على الطلبة. 3. تسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة بالإرهاق الجسمي والقلق وعدم الراحة، وعزلهم عن الأسرة والأقارب، والجرأة في الحديث وفتح الحوارات الاجتماعية مع الاصدقاء من الجنسين بدرجة كبيرة جداً، كما ساهمت هذه المواقع في التعرف على الآخرين من الجنسين وقللت حب التعاون مع الأسرة بدرجة كبيرة.

الكلمات الدالة: ثقافة التسامح، خطاب الكراهية، دور التلفزيون، المسؤولية الاجتماعية.

المقدمة

يشكل موضوع القيم في المجتمع المنظومة القيمية التي تساهم في تشكيل الإطار المرجعي للسلوك داخل المجتمع، كما تمثل نسقاً من المقاييس التي يتم الحكم من خلالها على الأشياء أو السلوكيات، وهذا ما يفسر لنا امتثال الأفراد لقواعد الضبط الاجتماعي، وهذا الامتثال والخضوع بشكل واع لما له من سلطة مستمدة من الدين أو المذهبية السائدة في المجتمع، ويتغير نظام القيم لدى الفرد حتماً بفعل التطور العلمي والتقني أو بفعل ما يدفع الفرد (الهجرة المؤقتة أو الدائمة) إلى إدخال تعديلات جديدة أو تغيير في بعض هذه القيم تتعلق به، وذلك نتيجة لبعض المستجدات أو الظروف التي تدفع إلى القيام بذلك، وإما للتكيف مع الوضع الجديد أو لحل مشكلات قد لا يمكن حلها بالبقاء على بعض القيم القديمة، إذ أن كل ثقافة في كل مجتمع أو طبقة شعبية تمتاز بمجموعة من المثل والتصورات والصور الطليعية الرائدة التي تشكل إطاراً يستمد الفرد منه سلوكه والدور الواجب عليه أن يمارسه أو يهتدي به، كما أن إرتقاء أو تطور هذا المثل يكون على علاقة دقيقة مع طموحات الفرد (البطش وجبريل، 1992).

وشهد التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت تطورات هامة خلال مدة التسعينيات من القرن العشرين؛ بحيث أسهمت هذه التطورات بإحداث تغييرات وتحولات جذرية في كافة مجالات الحياة الإنسانية. وأصبحت شبكة "الإنترنت" بوصفها وسيلة تواصل تفاعلي جزءاً من الحياة اليومية للملايين من البشر. وقد صاحب هذا التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والإنترنت ظهور بعض المفاهيم الأساسية التي لاقت اهتماماً واسعاً من قبل الكثير من الباحثين، وذلك بهدف توضيح دورها الأساسي في هذا التطور والتقدم السريع. ومن أهمها مصطلح المجتمع الافتراضي "Virtual Community" الذي لاقي انتشاراً واسعاً ليس على المستوى الأكاديمي فقط، بل ولدى معظم مستخدمي شبكة "الإنترنت". (Rheingold, 1993)

ويوفر هذا المجتمع الافتراضي الإطار والحيز المناسب لنمو وظهور شبكات التواصل الاجتماعي والتي أسهمت بدورها في زيادة الإقبال على استخدام شبكة "الإنترنت"؛ حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم حوالي (4.536.248.808) أربعة مليارات وثلاثمائة وثلاث وثمانين مليون مستخدم لغاية نهاية منتصف عام 2019 حسب بيانات المنظمة العالمية للإنترنت، أي بنسبة انتشار (58.8%) من إجمالي سكان العالم البالغ (7.716) مليار نسمة. (Global Internet Statistics , June 2019) والمملكة العربية السعودية يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها (18) مليون بنسبة (54.14%)، ومن بين ما يقرب من 25 مليون

* الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2020/1/20، وتاريخ قبوله 2020/5/31.

مستخدم نشط على شبكات التواصل الاجتماعي، هناك 18 مليون مستخدم لهذه المنصات من خلال أجهزتهم المحمولة. وهذا الرقم يمثل حوالي 72 ٪ من جميع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة التي يبلغ عدد السكان فيها (33.25) مليون نسمة (<https://emarketing.sa.2019>). هذا التطور الهائل في استخدام الانترنت سوف يؤدي بدوره الى العولمة الثقافية التي ترافقت مع العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وسوف تساهم في حدوث تغير قيمي جعل بعض القيم الجديدة كالفردية والانعزال على قيم أخرى كالمشاركة وتضعفها وتحل الاولى مكانها، في ظل عمليات متداخلة ترتبط بالعولمة وتنتج عنها، بسبب تضييق الحدود بين الدول مما يسهل انتقال الناس والأفكار والمنتجات الثقافية سواء أكانت كتباً أو أفلام أو مسلسلات أو ألعاب فيديو، وانتشار المعلومات والأفكار والتحليلات الاخبارية والمضامين القيميّة بين الشعوب والأفراد، وزيادة التشابه بين الشعوب والأفراد في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات وأنماط الاستهلاك والقيم وأنماط السلوك اليومي بشكل عام.

مشكلة الدراسة

تعدّ المرحلة الجامعية من أبرز المراحل التي تعمل على غرس القيم الاجتماعية، حيث توفر الجامعة البيئة والمناخ، والمنهاج والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية لإظهار دورها في تربية الطلاب أخلاقياً، ويتحقق هذا من خلال الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم الجامعي (لابنة، 2011).

وتتلخص مشكلة الدراسة من خلال سعيها إلى معرفة " القيم التي تعلمها طلبة الجامعات بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، جامعة طيبة نموذجاً". من وجهة نظر الشباب الجامعي فهم مستقبل الأمه وحيويته ويقع على عاتقهم نهضة المجتمع وتقدمه من خلال ما يتمتعون به من قيم وعلم وعمل.

أهمية الدراسة

أهمية الموضوع: يتناول البحث القيم الاجتماعية الجديدة التي تعلمها طلبة الجامعة بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، جامعة طيبة نموذجاً، وخاصة ونحن نعيش في عصر الانترنت ومجالاته واستخداماته المتنوعة.

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة من عوائدها النظرية والتطبيقية وأهمية الموضوع الذي تتناول، فعوائدها النظرية تكمن من خلال تقديم دراسة تتناول القيم الاجتماعية الجديدة التي تعلمها الشباب الجامعي بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي ستطبق على طلبة الجامعة في جامعة طيبة كنموذج للدراسة " وذلك لندرة مثل هذه الدراسات في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في إمكانية توظيف نتائج الدراسة، وتعميمها على الجامعات السعودية للاستفادة منها في وضع استراتيجيات لمواجهة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الثقافة والحرص على المحافظة على القيم الاجتماعية الاصيلية بين الطلبة، والابتعاد عن القيم السلبية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للطلبة المسجلين في السنة التحضيرية في جامعة طيبة.
2. الكشف عن ممارسات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للطلبة المسجلين في السنة التحضيرية في جامعة طيبة.
2. ما استخدامات طلبة جامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

تحديد المفاهيم:

- القيم لغوياً: القيم مصطلح حديث ظهر في اللغات العربية في أواخر القرن التاسع عشر ثم شاع استعماله في القرن العشرين

واستخدم في البداية للدلالة على المقابل المادي المقدر ثمناً للشيء. (أبو العينين، 2003)

اما في قاموس الصحاح فنجد ان القيمة تعني الاستقامة فيقال استقام له الامر واعتدل، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم. (الجوهري، 1402)

- القيم اصطلاحاً:

إن لكل فرد إطاره القيمي الخاص الذي يميزه عن غيره وتكون هذه القيم ذات ثبات واستمرار نسبي فهي قابلية للتغير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد والبيئة.

القيم: اعتقادات عامة تحدد ما هو صواب او خطأ وما هي الأشياء المحببة أو غير المحببة المرفوضة او المقبولة. (الحنيطي، 2003)

القيم الاجتماعية: هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة والتعاون والمشاركة وهي (أداة اجتماعية) للحفاظ على النظام الاجتماعية والاستقرار بالمجتمع. (سعادة، 1998)

التغير: هو التحول من حال إلى حال، في جميع أنواع العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل ما يشمله معنى التغير من معاني وأفكار وقيم وأدوات ومواضيع (ليله، 2015).

مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع إلكترونية مبنية على أسس معينة؛ تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. (Daniel , 2017)

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

إننا نعيش عصر العولمة، وتعتبر شبكة الإنترنت شريان التواصل بين الشعوب، بما تقدمه من خدمات شملت كافة مناحي الحياة. وتعد الشبكة العنكبوتية أهم إنجازات العصر الحديث حيث إن اقتناء الكمبيوتر والتعلم على فن استخدامه والتعامل معه لم يعد ترفاً أو وجهة بل أصبح من الضروريات الأساسية، وإن أي فرد لا يجيد استخدام الحاسوب، لن يجد له أي فرصة للتواصل العالمي والحضاري، أو إيجاد فرص للعمل في المستقبل إلا للعاملين في المجالات اليدوية البسيطة. (حشاد، 1989)

شبكة الانترنت ومجالات استخدامها

تُعد الفترة التي نعيشها اليوم في ظل عصر التكنولوجيا وإمكانياتها عصوراً رقمياً سريعاً، حيث خلق عالماً افتراضياً موازياً للعالم الواقعي الذي نعيشه، حيث نلاحظ الاندماج في هذا الواقع وتكوين المجتمعات الافتراضية وتفضيلها على المجتمعات الواقعية بسبب ما قدمته هذه التكنولوجيا من قدرة على اختيار الأصدقاء والتعرف عليهم من مختلف اقطار العالم، مما ساهم في اجراء تغييرات في انماط السلوك اليومي للمجتمعات وخاصة فئة الشباب الذين اعتادوا عليه منذ زمن والذين تغيرت تفاعلهم المعتادة مع أسرهم إذا لم يعودوا يجلسون مع أسرهم ويتبادلون اطراف الحديث معهم في الشؤون الأسرية الخاصة والعامة كما كان يتم في السابق، وأكثر الفئات تأثراً من حيث الاستخدام هم من الشباب العزاب او طلبة المدارس والمعاهد والجامعات لأن استخدامهم للإنترنت يكون لفترات طويلة مما يؤثر على علاقاتهم الأسرية وتفاعلهم مع بعضهم البعض.

يتميز هذا العصر بأنه عصر التقنيات الحديثة، وثورة المعلومات، وذلك للتطور الهائل والمتسارع في كل من صناعة أجهزة الكمبيوتر، وفي كيفية وسهولة نقل وتبادل المعارف بين البشر خلال العقدين الماضيين ما لم يعرفه البشر في السابق، ويتبين ذلك من خلال ما يعرف بشبكة الإنترنت (Internet) التي فرضت نفسها كمصدر أساسي وسريع جداً للمعلومات والاتصال وتبادل الأفكار والحوارات ومتابعة المعلومات والأخبار، والاستفادة من البحث العلمي والتعليم في شتى مجالات الحياة والعلم والمعرفة والتجارة والتسوق والتواصل الاجتماعي. (الزبيدي، 2014)

وتتلخص أسباب زيادة عدد مستخدمي الإنترنت بما توفره الشبكة العنكبوتية من خدمات متميزة للمستخدمين، حيث توفر تقنية اتصالات سريعة، وبرمجيات متقدمة، تتيح لمستخدم الشبكة الحصول علي المعلومات بسرعة ويسر، وانخفاض تكلفة استخدام الشبكة، وسهولة الارتباط بها، واستخدام الشبكة بلغة المجتمع، إمكانية الاستخدام التجاري، والاستفادة من الشبكة في عالم الإدارة والأعمال. (فرانك وبولي، 2004)

فوائد الإنترنت للطلاب الجامعي

هناك فوائد كثيرة للإنترنت بالنسبة إلى الطالب الجامعي نجملها فيما يلي: (المرقاش، 2016)

1. يستطيع الطالب عبر الإنترنت توفير المراجع والدراسات والمقالات التي تساعد في وضع الخطط الدراسية للطلاب، من خلال توفير المعلومة الدقيقة والمتجددة.
2. يمكن القيام بالتعرف على المعلومات والبيانات المهمة عن طريق الإنترنت للطالب الجامعي وتوصله إلى المعلومات التي تساعده في وضع الخطط والبيانات الدراسية المراد التوصل إليها. وزيادة سرعة الاتصال وكفاءته وخفض تكاليفه.
3. يوفر الإنترنت حرية الحركة فيفضل توافر أدوات سهلة الاستعمال يتزايد يوماً بعد يوم عدد المستخدمين له من أنحاء العالم فمن خلال الإنترنت يمكن التوصل إلى المعلومات

نظرية الاستخدامات والإشاعات

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري إبداعات نظرية الاستخدامات والإشاعات التي من خلالها نستطيع تفسير وتحليل استخدام الشباب المواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير السلوك الاجتماعي بين أفراد المجتمع والتغيرات التي تطرأ على المجتمع بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد استخدمت نظرية الاستخدامات والإشاعات لتفسير استخدام الوسائل الاتصالية الجديدة لتلبية الاحتياجات البشرية في الاتصال والتواصل وإزالة الحواجز المكانية، كما استخدمت لدى كثير من الباحثين لتفسير مظاهر الاندماج مع الإعلام الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي، والذي يشير إلى أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط وذكي، وأن التعرض لوسائل الإعلام ما هو إلا محاولة لتلبية حاجات الفرد المتعددة، ويقوم جوهر النظرية على أن الفرد يتعرض بوسائل الإعلام، بغرض إشباع حاجات معينة، وأن رغبته وارتباطه بالإعلام، أصبح بغرض سد فجوات نفسية، ودوافع تحركه لتلبية حاجات معينة. (Bracken & Lambard, 2001)

- أهداف نظرية الاستخدامات والإشاعات: (مكاوي والسيد، 1998)
- معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام باعتبار للجمهور دوافع وحاجات من وراء استخدامه لها.
- الكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى.
- الفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال.
- معرفة الإشاعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشاعات.

أسباب تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

تركز هذه الدراسة على استخدام نظرية الاستخدامات والإشاعات كون فئة الشباب، كغيرها من الفئات، تأتي ضمن دائرة استهداف وسائل الإعلام، كشريحة ضمن المجتمع، ونظراً لأنها تمتاز بحب الاندفاع والاستكشاف، وأتى الاختيار على هذه النظرية، للاستناد عليها في هذه الدراسة، كونها النظرية التي تعبر عن وجود حاجات تحتاج لإشباعها، ومن الوسائل التي تعمل على ذلك، هي وسائل الإعلام، وبما أن موضوع الدراسة يركز على فئة الشباب، وكما هو معلوم أن وسائل الإعلام تعمل، على إشباع حاجات الجمهور، منها حاجات الترفيه والمعلومات، والتوعية والتثقيف والتعارف، وعلى ذلك، فإن الاستناد على النظرية جاء بعد دراسة الساحة الإعلامية، دولياً وعربياً وخليجياً، لتظهر الفجوة الممتلئة في شح المحتوى الإعلامي الذي يشبع رغبة الشباب، ويخاطبهم، ويؤدي المهام التي تعتقد النظرية أن الجمهور يقبل على الإعلام من أجل إشباع رغباته عبرها.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة خولة البلوي (2019)، بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المسؤولية الاجتماعية من جهة، والتعرف إلى الفروق فيها وفقاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي (4 فأكثر، 2-3، 1)، وعدد ساعات الاستخدام، لدى عينة مكونة من (162) طالبة من طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق هذه

الأهداف، تم تطوير استبانة تقيس المسؤولية الاجتماعية، وبعد جمع وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى تمتع الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية.

دراسة علاء عبابنة (2019)، بعنوان: "المجتمعات الافتراضية ودورها في تغيير المجتمعات المحلية - دراسة أنثروبولوجي للواقع الاجتماعي لمدينة إربد، الأردن". هدفت الدراسة إلى معرفة أهم ملامح التغيرات الاجتماعية لمجتمع مدينة إربد نتيجة اندماج أفرادها في المجتمعات الافتراضية، وقد تم اختيار المجتمعات الافتراضية على شبكة الفيس بوك كنموذج من نماذج المجتمعات الافتراضية الأكثر استخداماً، وشملت الدراسة (400) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مظاهر اجتماعية جديدة في المجتمع المبحوث أوجدتها المجتمعات الافتراضية، من خلال أداء الواجبات الاجتماعية والتفاعل مع القضايا عبر المجتمعات الافتراضية بنسبة مرتفعة. وتمثلت الفجوة بين ثقافة المجتمعات التقليدية المحلية وبين ما يتقصه المجتمع من مظاهر دخيلة أنتجت الثقافة المعلومة فيما يتعلق بالموضة وتكوين العلاقات والتفاعل معها حيث كشفت النتائج على أن هناك تغيرات بنسبة مرتفعة. وتمثلت الإيجابيات التي أنتجتها المجتمعات الافتراضية على المجتمع كانت مرتفعة فيما يتعلق بنقل المعلومات والتسهيلات في سرعة نقل المعلومات وتبادل المعارف.

دراسة ظافر السبيعي (2018)، بعنوان: دور اليوتيوب في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية للشباب السعودي، دراسة ميدانية في جامعة نايف للعلوم الأمنية. هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب السعودي لمنصات اليوتيوب وتأثيراتها على القيم ومعرفة أثر اليوتيوب في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي ومعرفة الآلية المتبعة في صناعة اليوتيوب والأهمية التي يراها صناع اليوتيوب من إنشاء تلك المواقع وكيفية مواجهة الآثار السلبية لليوتيوب المؤثرة على القيم الاجتماعية للشباب السعودي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، شملت عينة الدراسة (438) طالباً من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية السعودية وصنّاع اليوتيوب، وكشفت نتائج الدراسة أن الهدف الأول الذي يسعى إليه صناع اليوتيوب هو التسلية والمرح ثم الكسب المادي فيما حل ثالثاً الشهرة، وأوضحت النتائج أن أبرز الموضوعات التي يحرص صناع اليوتيوب على تضمينها في مواقعهم تتمثل في الترفيه والتسلية ثم القضايا الاجتماعية، تلاها ثالثاً المواضيع الدينية، وأن أبرز إيجابيات اليوتيوب تتمثل في الاستفادة منه في الأغراض التعليمية والثقافية، ثم تطوير واكتساب المهارات العملية، والتسلية والمرح. 4-كشفت الدراسة أن أبرز سلبيات اليوتيوب تتمثل في منح الشهرة لمن لا يستحقونها، ثم تمييع القيم والعادات والتقاليد، تلاها التقليد الأعمى من قبل الشباب السعودي.

وهدف دراسة الشهراني (2018) إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الضبط الأسري في المجتمع الأردني: منطقة الجبيهة أنموذجاً. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك من خلال تطبيق استمارة إلكترونية على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بلغ قوامها (215) من الآباء والأمهات. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أولياء الأمور لا يمانعون من استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي في أوقات معينة ومحددة لهم رغم تأثر أبنائهم بها، وعلى الرغم من ذلك ترى الأغلبية من أولياء الأمور أن استخدام أبنائهم لتلك المواقع لها التأثير السلبي على تربية أبنائهم من الناحية الاجتماعية، وزادت بمطالبة أبنائهم بالحرية والاستقلال، وأدت إلى عزلتهم وانشغالهم بأمورهم الخاصة. وأظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبباً في خروج الأبناء عن العادات والتقاليد الاجتماعية، كما أنها سبب في تراجع سلطة الوالدين في القدرة على السيطرة على ضبط سلوكهم وأفعالهم، وعزوفهم عن زيارة الأقارب والأصدقاء، مما جعل عملية الضبط عملية صعبة على الوالدين بحسب رأي الوالدين، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي حولت وظيفة الأسرة من الضبط والسيطرة إلى سلوك يغلب عليها الرفض والتمرد والعصيان.

وأجرت نورة آل خليفة (2017)، دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية وأثرها على تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني". هدفت الدراسة التعرف إلى بعض القيم الاجتماعية وأثرها على تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر طلبة جامعة البحرين في مملكة البحرين، وشملت عينة الدراسة 112 طالباً وطالبة من طلبة جامعة البحرين تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وكشفت الدراسة وجود مستوى متوسط لأثر بعض القيم الاجتماعية على تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الجامعة في غرس القيم الاجتماعية، وفي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على تماسك البناء الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائية في دور آليات العولمة وأثرها على تماسك البناء الاجتماعي يعزى للجنس.

ودراسة أميرة كوكش (2017)، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات

الأردنية، هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي، رداً على ثقافة الكراهية وخطاب الإرهاب والتطرف، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة وداله احصائياً لتوفر موضوعات وأدوات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، ووجود درجة مرتفعة وداله إحصائياً لتوفر الإشاعات المحققة لدى الفئة المبحوثة لهذا النوع من المنشورات.

وهدف دراسة السعيدى وصيف (2015)، إلى التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لرواد موقع الفيسبوك في الجزائر - طلبة جامعة ورقلة، والتي تؤثر في توجيه سلوكهم، وتحديد الضوابط الأخلاقية التي توجه سلوك مستخدمي الفيسبوك، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (85) من مستخدمي الفيسبوك من طلبة الإعلام والاتصال، كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك يساعد على تكوين معارف جديدة من داخل وخارج الوطن، وتكسبهم ثقافات مختلفة وتطلعهم على قيم ثقافية للشعوب الأخرى، ويعمل على تقليل الانفعال والتوتر والغضب.

وأجرت حنان الشهري (2014) دراسة بهدف الوقوف على أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة من جامعة عبد العزيز بالسعودية، وتم اختيارهن بطريقة قصديه، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأغراض تحقيق الهدف من الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة أن لاستخدام شبكات التواصل الإلكترونية العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات. وأجرى فهد الطيار (2014) دراسة، بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (2274) طالباً باختلاف تخصصاتهم العلمية وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والاهمال في الشعائر الدينية، وأن من أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكن من تخطي حاجز الخجل، وأن من أهم مظاهر تغير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

أجرى حلمي ساري عام (2013)، دراسة بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقريبة في المجتمع الأردني"، هدفت التعرف إلى التأثيرات التي تركتها مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والقريبة في المجتمع الأردني. قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من (33) فقرة، تم توزيعها على (509) طلاب وطالبات موزعين على ستة جامعات حكومية وخاصة في الأردن. توصلت الدراسة إلى أن هناك استخداماً واسعاً لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب سواء داخل المجتمع الأردني أو خارجه، فالشباب من كلا الجنسين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والقطاعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، من أجل تحقيق أهداف عديدة أهمها بناء علاقات اجتماعية والترفيه عن النفس. ووجود فروق في درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والقريبة تعزى إلى اختلاف طبيعة العلاقة التي تربط الشباب بأسرهم وأقاربهم، فالشباب الذين تربطهم علاقات "متوسطة القوة" بأسرهم كانوا قد تأثروا بهذه المواقع أكثر من زملائهم الذين تربطهم بأسرهم علاقات تنسم "بالحميمية" أو "الفتور". وكذلك الأمر فيما يتعلق بعلاقاتهم بأقاربهم، فالتأثير في هذه الحالة كان أقوى عند الشباب الذين تربطهم بأقاربهم علاقات "ضعيفة" من أولئك الذين تربطهم بأقاربهم علاقات "قوية أو متوسطة".

الدراسات الأجنبية

تناولت دراسة كوجاث (Kujath, 2011)، موضوع: "الفيس بوك وماي سبيس: تكميل للتفاعل وجهاً لوجه أم بديل عنه؟" هدفت إلى الكشف عما إذا كان الإنخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكماً للعلاقات الواقعية أو بديلاً لها. تكونت عينة الدراسة من (183) من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن، (85) ذكور و(98) إناث، وقد تم اختيارهم قصدياً من مستخدمي شبكتي "فيس بوك وماي سبيس" ولقياس درجة مساهمة تلك الشبكات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القائمة، تم توجيه أسئلة محددة لهم عن عدد الأصدقاء الذين لم يلتقوا بهم شخصياً، وهل تسهم تلك الشبكات في التقائهم واقعياً بأشخاص تم التعرف عليهم من خلال الشبكتين؟

وكيف يستخدمون الشبكتين في البقاء على تواصل مع الأشخاص الذين يعرفونهم بالفعل؟ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، وأيضاً من أجل التعرف إلى أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً، إلا أن الغاية المتمثلة في استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من أجل التعرف على أشخاص جدد.

وأجرى ميلر ورفاقه عام (2010, Miller, et al) دراسة بعنوان: "الطلاب ومواقع الشبكات الاجتماعية: المفارقة في المشاركة، سلوك وتكنولوجيا المعلومات" والتي هدفت إلى الكشف عن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وغاياتهم من الانخراط بها، وطبيعة المواد التي يتراسلونها عبر هذه المواقع. وقد تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً من مستخدمي موقعي "الفيس بوك وماي سبيس" في إحدى الجامعات الخاصة في الغرب الأوسط الأمريكي، وقد تم جمع البيانات من خلال توجيه أسئلة لعينة الدراسة بشكل مباشر. وبينت نتائج الدراسة أن (85%) من عينة الدراسة يزورون تلك المواقع بشكل يومي، وأن (60%) منهم يزورونه أكثر من مرة في اليوم الواحد، وأن مدة زيارتهم للشبكة تفضل أن تكون قصيرة، كما أشارت إلى أن الغاية الأهم لديهم هي الحفاظ على العلاقات القائمة مع الأصدقاء، وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يزودون صفحاتهم بمعلومات شخصية يمكن أن تستخدم ضدهم إذا سقطت في أيدي الآخرين.

وقد هدفت الدراسة التي أجرتها ناي واربنج (2009, Nie&Erbing) إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، وركزت هذه الدراسة على توضيح تأثير الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعياً مع من هم حوله، كشفت نتائج الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة في مجتمعات عربية واجنبية متباينة، نجد أن معظم الدراسات ركزت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأشخاص أو الأسر داخل مجتمعاتهم بشكل عام أو الطلبة بشكل عام، تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع معرفة القيم الاجتماعية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم عند فئة عمرية تمثل طلبة السنة التحضيرية في الجامعات، أي بداية دخولهم للجامعة، وتركيزها على معرفة وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً واستخداماً من قبل الطلبة، كما تحرص على تحديد القيم الجديدة المستخدمة من قبل الشباب الجامعي ومدى تأثيرهم في هذه المواقع وأثرها على علاقة الافراد ببعضهم وتحصيلهم الدراسي وعزلهم عن الآخرين في المجتمع.

الطريقة والإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي من أحد أشكاله أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، ويعد أحد أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الدراسات كونه لا يقتصر على الوصف فقط، بل يتميز بالدقة في تصوير واقع الظواهر الاجتماعية ويمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة، وتحليل البيانات، ومتغيراتها والعوامل المؤدية إلى ارتكابها. وتفسيرها، والخروج بنتائج يمكن تعميمها على الحالات المشابهة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين للدراسة المنتظمة في جامعة طيبة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2019/2020) البالغ عددهم (18217) طالباً وطالبة، منهم (7681) طالبا بنسبة (42.2%)، وأما الطالبات الإناث فيبلغ عددهن (10536) طالبة يشكلن ما نسبته (57.8%) وذلك حسب المعلومات التي تم الحصول عليها من دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلبة السنة التحضيرية كافة الذين سجلوا في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2019/2020) البالغ عددهم (1809) طلاب. وتم اختيار نسبة (25%) منهم أي (452) طالبا وطالبة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وعند اختيارهم تم مراعاة أن تكون عينة الطلبة ممثلة لمختلف الكليات في السنة التحضيرية، وتم توزيع الاستمارة عليهم جميعاً وتم استرداد (452) استمارة والتي تمثل نسبة (100 %) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد وتطوير أداة خاصة بدراسة القيم السلبية والقيم الإيجابية التي تعملها

الشباب الجامعي من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، تتكون من (32) فقرة وزعت على ثلاثة أجزاء؛ الأول يحتوي (4) فقرات تتعلق في بيانات عامة عن الطلبة المسجلين في السنة التحضيرية في الجامعة. والثاني يحتوي (5) فقرات للتعرف على استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي. فيما تضمن المحور الثالث (23) فقرة بحثت في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. والقيم الجديدة السلبية والقيم الايجابية التي تعلمها الطلبة من خلال استخدامهم لهذه المواقع.

صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العمل الاجتماعي وعلم الاجتماع ودراسات المرأة وعددهم (3) محكمين. وبناء على ردود المحكمين واقتراحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحوها في بعض الفقرات، سواء بالإضافة أو في حذف بعض الكلمات أو صياغة الفقرات من حيث اللغة والبناء، ونقل فقرات من مجال إلى آخر، وقد اعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة صدق كافية لأغراض تنفيذ الدراسة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراته مما يشير للصدق الظاهري للأداة. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي على النحو التالي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً. كما أعطي أعلى تدرج في الموافقة خمس درجات وأدنى تدرج في الموافقة درجة واحدة. وتكون الدرجات مرتبة تنازلياً من (5، 4، 3، 2، 1). لتفسير استجابات أفراد العينة ومعرفة درجة الموافقة على فقرات الأداة، تم اعتماد التدرج الإحصائي التالي:

- من (1 إلى أقل من 1,49) تقدير بدرجة قليلة جداً.
- من (1,5 إلى أقل من 2,49) تقدير بدرجة قليلة.
- من (2,5 إلى أقل من 3,49) تقدير بدرجة متوسطة.
- من (3,5 إلى أقل من 4,49) تقدير بدرجة كبيرة.
- من (4,5 إلى أقل من 5) تقدير بدرجة كبيرة جداً.

ثبات الأداة:

بعد التأكد من صدق محتوى الأداة تم فحص ثباتها من خلال استخدام أسلوب الاختبار، وإعادة الاختبار (Test, Retest)؛ فقد تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة، وتم إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب الثبات الداخلي لكل فقرات الاستبانة واستخراج قيمة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وهي درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0,87) الأمر الذي يشير إلى أن أداة الدراسة (الاستبانة) تتمتع بثبات عالٍ ومناسب لأغراض البحث العلمي وتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها.

مجالات الدراسة: تكمن مجالات الدراسة فيما يلي:

- 1- **المجال البشري:** تمثل عينة من الطلبة المسجلين في السنة التحضيرية من جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019
- 2- **المجال الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019
- 3- **المجال الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على موضوع القيم الاجتماعية الجديدة التي تعلمها الشباب الجامعي بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيمهم، جامعة طيبة نموذجاً. وانحصر نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة فيها والمتمثلة في الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة في السؤال الأول: ما الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للطلبة المسجلين في السنة التحضيرية في جامعة طيبة.

يلاحظ من بيانات الجدول (1) أنَّ النسبة الأعلى من الطلبة من الإناث وتشكّل (52%) فيما بلغت نسبة الذكور (48%). كما يلاحظ ارتفاع نسبة الطلاب العزاب وتبلغ (87,4%) في حين بلغت نسبة المتزوجين (6%)، ويشكّل المطلقين نسبة (5,5%) في

حين بلغت نسبة الطلبة الارامل (1%)، وفيما يتعلق بتوزيع الطلبة حسب الكليات المسجلين فيها نلاحظ ارتفاع نسبة المسجلين في الكليات الانسانية وبنسبة (60%) مقارنة مع الكليات العملية الذين يشكلون نسبة (40%).

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	190	42%
انثى	262	58%
المجموع	452	100
الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
اعزب	395	87,4%
متزوج	28	6%
مطلق	25	5,5%
ارمل	4	1,0%
المجموع	452	100%
الكلية المسجل فيها	العدد	النسبة المئوية
كليات انسانية	272	60%
كليات علمية	180	40%
المجموع	452	100

النتائج المتعلقة في السؤال الثاني: ما استخدامات طلبة الجامعة جامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول رقم (2): استخدامات طلبة جامعة طيبة لمواقع التواصل

عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
1- اقل من ساعتين	90	19,9%
2- من ساعتين الى خمس ساعات	300	66,4%
3- من خمس ساعات الى سبع ساعات	50	11
4- من سبع ساعات فاكثر	12	2,7%
المجموع	452	100%
عدد الاصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	المجموع
1- اقل من 25	20	4,4%
2- من 25 الى 40	70	15,5%
3- من 40 إلى 80	85	18,8%
4- من 80 إلى 100	230	50,1%
5- من 100 الى 200	35	7,7%
6 - اكثر من 200	12	2,7%
المجموع	452	100
مواقع التواصل الاجتماعي التي لديك حساب فيها وتستخدمها	العدد	النسبة
1- الفيس بوك	280	62%
2- التويتر	60	13,3%
3 - الواتس اب	49	10,8%
4- اليوتيوب	30	10%
5- سناب شات	20	4,4%
6- انستغرام	13	2,9%
المجموع	452	100

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في حياتك اليومية		
1- الفيس بوك	270	59,7%
2- التويتر	70	15,4%
3- الواتس اب	37	8,2%
4- اليوتيوب	34	7,5%
5- سناب شات	21	4,6%
6- انستغرام	20	4,4%
المجموع		
المواقع السابقة أكثر تأثيراً على سلوكك رتبها حسب الأهمية	العدد	النسبة
1- الفيس بوك	290	64,2%
2- التويتر	50	11,1%
3- الواتس اب	39	8,6%
4- اليوتيوب	33	7,3%
5- سناب شات	22	4,8%
6- انستغرام	18	3,9%
1- المجموع	452	100

يتضح من الجدول (2) الذي يبين إشاعات واستخدامات الطلبة لمواقع التواصل أن ثلثيهم (66,4%) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين إلى خمس ساعات، ونصفهم (50,1%) لديهم من (80 إلى 100) صديق على مواقع التواصل الاجتماعي. وأن (62%) منهم لديهم حساب على الفيس بوك، و(13,3%) لديهم حساب على تويتر، والباقي لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى (اليوتيوب، انستغرام، الواتس أب، سناب شات)، ويكشف الجدول أن أكثر المواقع استخداماً وتأثيراً على الطلبة الفيس بوك حيث شكل نسبة (64%)، وهذا الجدول يوضح أن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعية كبيرة من حيث الوقت وعدد الأصدقاء وهذا بدوره سيكون على حساب الواجبات الأخرى للطلبة مثل الدراسة والتعاون مع الأسرة والأصدقاء والدراسة والبحث العلمي.

النتائج المتعلقة في السؤال الثالث: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (3): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية

الرقم الترتيبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1.	سببت لي مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها الإرهاق الجسدي والقلق وعدم الراحة.	4.55	1.20	كبيرة جدا
2.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في عزلي عن الأسرة والأقارب.	4.53	1,20	كبيرة جدا
3.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها الجراً في الحديث وفتح الحوارات الاجتماعية مع الأصدقاء من الجنسين.	4,15	1,35	كبيرة
4.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في التعرف على الآخرين من الجنسين	3,95	1,28	كبيرة
5.	قللت شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمها حب التعاون مع الأسرة.	3.85	1,22	كبيرة
6.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها النظافة والترتيب.	2,41	1,11	متوسطة
7.	أضعفت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها تمسكي في العادات والتقاليد.	3,39	1,15	متوسطة
8.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في تدني تحصيلي الدراسي.	3,35	1,25	متوسطة
9.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها سلوكيات التمييز والاسراف.	3,34	1,48	متوسطة
10.	عززت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها التمسك باحترام الآخرين.	3,25	1,23	متوسطة

الرقم الترتيبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
11.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها الساحة والصفحة.	2,88	1,12	متوسطة
12.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها مهارات البحث العلمي.	2,86	1,12	متوسطة
13.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي عدم جرح مشاعر الآخرين.	2,66	1,18	متوسطة
14.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي استخدام الكلمات الجميلة مع الآخرين.	2,24	1,16	متوسطة
15.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في عدم الاكتراث والشعور مع الآخرين.	2,44	1,05	قليلة
16.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها الشفقة على الفقراء.	2,28	1,02	قليلة
17.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في غروري واستعلائي على الآخرين.	2,22	1,22	قليلة
18.	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في رفع معدلي في الجامعة.	2,21	1,01	قليلة
19.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها استثمار الوقت بشكل جيد.	2,14	1,09	قليلة
20.	علمتني مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها الدقة في العمل.	2,04	,97	قليلة
21.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في تعليمي الغش والخداع.	1,89	,69	قليلة
22.	عززت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.	1,85	1,09	قليلة
23.	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها في رفع تحصيلي الدراسي.	1,22	1,38	قليلة جدا
	المجموع النهائي	3,54	1,14	كبيرة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. يتضح من نتائج الجدول (3) أن مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة لها تأثيراً كبيراً على سلوكياتهم حيث بلغت النتيجة الكلية للأداة للمتوسط الحسابي (3,54) وبمقدار كبير، فقد سببت لهم بدرجة كبيرة جداً الإرهاق الجسمي والقلق وعدم الراحة، وعزلهم عن الأسرة والأقارب. وساهمت هذه المواقع بدرجة كبيرة في التعرف على الآخرين من الجنسين، والجرأة في الحديث وفتح الحوارات الاجتماعية مع الأصدقاء من الجنسين، وقللت حب التعاون مع الأسرة. وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة في التمسك بسلوكيات عدم جرح مشاعر الآخرين، ومهارات البحث العلمي، والسماحة والصفح، استخدام الكلمات الجميلة مع الآخرين، النظافة والترتيب عززت التمسك باحترام الآخرين، تدني التحصيل الدراسي، تعلم التبذير والاسراف، واضعفت التمسك في العادات والتقاليد، وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة لتعليم الطلبة الدقة في العمل، واستثمار الوقت بشكل جيد، رفع المعدل في الجامعة، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الشفقة على الفقراء، الغرور والاستعلاء على الآخرين، عدم الاكتراث والشعور مع الآخرين، تعليم الغش والخداع. ساهمت بدرجة قليلة جداً في رفع تحصيلي الدراسي.

من خلال استعراض نتائج نفس الجدول (3) يتضح من النتيجة العامة للتحليل ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيراً كبيراً على سلوك الطلبة في المجالات المهمة المتعلقة في شؤون حياتهم الاجتماعية والعلمية والنفسية والتي تعيق تقدمهم واندماجهم وتفاعلهم الإيجابي مع أنفسهم ومع المجتمع. وتتفق نتائج هذا الجدول ما ورد في بيانات الجدول رقم (2) الذي يوضح أن استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي كبيرة من حيث الوقت وعدد الأصدقاء وهذا بدوره سيكون على حساب صحتهم والواجبات الأخرى لهم مثل الدراسة والتعاون مع الأسرة والاهل والاقارب والدراسة والبحث العلمي، وتتوافق النتائج مع ابدعيات نظرية الاشباع والاستخدامات التي تقصر سبب استخدام افراد المجتمع لوسائل الإعلام.

ويتضح بعد تحليل نتائج هذه الدراسة انها اختلفت مع دراسة (خولة البلوي، 2018) التي توصلت لدراساتها إلى تمتع الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية. واتفقت نتائج هذه الدراسة من حيث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والعادات والتقاليد والتواصل بين أبناء المجتمع مع دراسات (الشهراني، السبيعي، عابنة، كوكش، الشهري، الطيار، ميلر ورفاقه، كوجاث، ناي وارينج). وهذا يؤكد أهمية التركيز على هذا الموضوع ووضع الحلول الناجعة لمواجهته.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. متابعة الأهل لأبنائهم وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. قيام الجامعة ومن خلال المواد الدراسية الاختيارية بتقديم محاضرات توعوية للطلبة حول استثمار الوقت بشكل ايجابي في البحث العلمي والدراسة والواجبات الجامعية.
3. تكليف الطلبة بإعداد واجبات علمية أكاديمية تتعلق في تخصصهم الدراسي، وإرشادهم للكتب والمجلات العلمية والدوريات والموسوعات التي تفيدهم في تخصصهم العلمي والاستثمار وقتهم بدلاً من الجلوس مع الاصدقاء في دردشة وحوارات لا فائدة منها.
4. تكاتف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة، المسجد، الجامعة، الأعلام، منظمات المجتمع المدني) للعمل بشكل تشاركي لعقد ندوات ومحاضرات ومؤتمرات توجيهية للطلبة نحو الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة شؤون حياتهم المتعددة.
5. اجراء المزيد من الدراسات الميدانية والنظرية في هذا المجال من أجل تزويد الجامعات العربية بشكل عام والجامعات السعودية بشكل خاص بنتائج موضوعية حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم عن طلبة الجامعات للاستفادة منها في وضع إستراتيجيات تثقيفية للطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

- البليوي، خ (2019)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية- الأردن، الجامعة الأردنية، المجلد (46)، العدد (2) ملحق (1)، 2019. ص 122
- البطش، محمد وليد وجبريل، موسى (1992)، التغيرات التي تحد في القيم الفائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 7، عدد 2، الأردن. ص 114.
- أبو العنين، ع (2003)، الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات"، دار الفكر، عمان، 2003.
- الجوهري، م (1402)، الصحاح، تحقيق احمد عبد الغفور، ج 5، ط 2، 1402.
- آل خليفة، ن (2017)، القيم الاجتماعية وأثرها على تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني". مجلة دراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، الجامعة الأردنية، المجلد (44)، العدد (44). ص 14.
- الحنيطي، م (2003)، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى الموظفين في الاجهزة الحكومية بالاردن، دراسة ميدانية تحليلية، مجلة الدراسات، الجامعة الاردنية، مجلد 30، العدد 2.
- حشاد، ن (1998)، الأسرة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ورقة عمل قدمت في مؤتمر الطاولة المستديرة حول الأسرة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، تونس، 14 ايار 1998.
- كيلش، ف (2000)، ثورة الإنفوميديا. ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة منشورات عالم المعرفة، الكويت.
- كوكش، أ (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- لبابنة، أ (2011)، درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.
- ليلة، ع (1993)، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا: المفاهيم والقضايا، دار المعارف، القاهرة.
- السعيد، حنان وضيف، عائشة (2015)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي "موقع فيس بوك نموذجاً". رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ساري، ح (2013)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقريبة في المجتمع الأردني، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية.
- السبيعي، ظ (2018)، دور اليوتيوب في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية للشباب السعودي، دراسة ميدانية في جامعة نايف للعلوم الأمنية، أطروحة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام.
- سعادة، ج (1998)، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان.

- الشهراني، س(2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الضبط الأسري في المجتمع الأردني: منطقة الجبيهة أنموذجاً. رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية.
- الشهري، ح(2014)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك تويتر أنموذجاً)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- الطيّار، ف(2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد(31)، العدد (61)، الرياض(2014م)، (1436هـ).
- عبابنة، ع(2019)، المجتمعات الافتراضية ودورها في تغيير المجتمعات المحلية - دراسة أنثروبولوجية للواقع الاجتماعي لمدينة إربد، الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن.
- المراقش، م (2016)، اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو استخدام وسائل التعليم الإلكترونية: دراسة اجتماعية، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن، الجامعة الأردنية، المجلد(43)، ملحق(6)، ص 2763.
- مكاوي، حسن عماد، وليلى حسين السيد(1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 243 - 249.
- الزبيدي، أ(2014)، ادمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، عمان.

References

- Daniel Nation (2017). **What is Social networking**, accessed online 12/07/2019. <https://www.lifewire.com/what-is-social-networking-3486513>.
- Kujath,C.(2011). Facebook and MySpace: **Cpmplemene or Substitute for Face-Face Interaction?**, *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (1-2), 75-78.
- Miller, P., Parsons,K. and Lifer,D. (2010).Students and social networking sites: the posting paradox, *Behavior & Information Technology*,29(4), 377-382.
- Rheingold, H (1993). **The Virtual Community: Homesteading on the Electronic Frontier**, is available as a Harper Perennial Paperback in USA.
- Global Internet Statistics (2009). **IT NEWS/ Internet Users in the world**, <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>. Accessed online 3/ October /2019.
- [https://emarketing.sa,\(2019\)](https://emarketing.sa,(2019)) Accessed online 12 July 2019.
- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). **Internet and Society: A preliminary Report**. Stanford Institute for the **Quantitative study of Society**. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.
- Bracken, Cheryl & Matthew Lambard (2001). **Uses and Gratifications: A classic Methodology revisted**. New Jersey Journal of Communication, 9:1, 103116. <http://dx.doi.org/10.1080/15456870109367401>. Visited on 20-6-2015.

Values University Students Learn Due to Their Use of Social networking Sites Study at Taibah University in Saudi Arabia

*Faihan Alharbi **

ABSTRACT

The study aims at identifying the values that university students learn due to their use of social networking Sites. The study was carried out at Taibah University. To achieve the objective of the study a questionnaire has been prepared to collect data, consisted of three sections of (30) items. The study followed the analytical descriptive approach. The questionnaire has been applied on the study's sample composed of (452) students; males and females, who form (25%) of the total fresh students; (1809) male and female students, registered for the first semester of the academic year (2019/2020). The students were chosen according to the simple random sample method. The study reached a number of results, the most important were: 1. Two thirds of the students (66.4%) use social networking for two to five hours. Half of the students (51.1%) have (80 to 100) friends on social networking. (62%) of the students have a Facebook account, (13.3%) have a Twitter account, and the rest of the students have accounts on other social media websites. Facebook is considered the most used and the most influencing website for students. 2. The use of social networking Sites has caused physical exhaustion for students, anxiety, discomfort, isolation from family and relatives, as well as daring to talk and conversing with friends of both sexes to a great extent. Social networking has contributed to getting to know other people of both sexes, and has greatly reduced the desire for cooperation with the family.

Keywords: Values; social change; social networking.

* The University of Jordan. Received on 20/1/2020 and Accepted for Publication on 31/5/2020.